الى هواة جمع طوابع البريد

يخطيء الوالد الذي يرى ابنه الصغير مهتما بجمع طوابع البريد فيبتسم استخفافا بهذا العمل ! ! لسنا ننظر إلى جمع طوابع البريد من وجهة كونها عملا يلهي الصبية والصغار عن التجول في الشوارع والأزقة مع فاسدي الأخلاق أو عن اللعب الخطر الذي لا نأمن عواقبه ، ولكننا ننظر الى هذه (الغيبة) من وجهة نفعية أخرى ،

والحق أنه ليست هناك طريقة لتقريب علمي الجغرافيا والتاريخ لعقول الصبية والأولاد وجعلهم يهتمون بهما ويجدون في دراستهما لذة غير طوابع البريد . فالشاب أو الولد الذي يجمع طوابع البريد كل يوم ليتم بها مجموعته يجد نفسه مضطراً الى معرفة موقع ممالك العالم المختلفة ومعرفة عواصمها ومستعمراتها وأخلاقها ومعرفة اجزائها المختلفة . ويضطر كذلك الى البحث في تاريخ تلك الممالك ليعرف أعيادها القومية والحوادث المهمة التي حدثت فيها منذ فجر التاريخ والمناسبات المهمة التي أصدرت فيها الحكومات أنواعا جديدة من طوابع البريد . وبذا يستذكر التاريخ والجغرافيا استذكاراً يجعله لا ينسى شيئا منهما على مرّ الايام!

ومن جهة أخرى نجد أن سفر طوابع البريد في ارتفاع مستمر كلما مضى عليها ردح من الزمن . ولذا تجد أن جمع طوابع البريد يعتبر بمثابة اقتصاد أو بالاحرى تجارة وهي تجارة رابحة على كل حال .

ولسنا في حاجة الى التدليل على صحة هذه الجملة الأخيرة فقد قرأنا جميعاً في الجرائد السيارة عن الأثمان الباهظة التي دفعت ثمناً لبعض المجموعات الخاصة اثناء بيعها بالمزاد العلني . بل لقد حدث سنة ١٩٢١ أن بيع طابعان اثنان بمبلغ ٤٣٠ر٠٠٠ فرنكا . ولا ريب أن كثيرين من الهواة يحلمون مثل هذا الحلم الجميل ويقولون في نفوسهم : « فلنحاول . . . . » !

واننا لننصح كل هؤلاء الذين يجدون في نفوسهم ميلا لجمع طوابع البريد أن لا يتوانوا البتة في ارضاء ميلهم هذا والدخول في سلك الهواة فسيجدون لذة كبرى

وراحة وعلما في طوابع البريد ولن يكلفهم الجمع غير القليل من المال . . .

وها نحن اولاء نتقدم لهم بضع نصائح تساعدهم في طريقهم . . . . .

أول ما يجب استحضاره عند البدء في الجمع هو (الألبوم) الذي تحفظ فيه الطوابع بطريق الالصق وهناك مجاميع كثيرة تعرض للبيع في الاسواق ولكنها ليست وافية بالمرام وخير مجموعة من الطوابع هي التي تكون ملصقة على أوراق بيضاء بسيطة بحيث تكون مجموعة كل دولة من الدول مستقلة عن مجموعة اختها

ويلزم استحضار دليل خاص بطوابع البريد ليساعد الهاوي في عمله ويكون دليله المرشد اثناء الجمع ، ويجب كذلك الاشتراك في نشرة من النشرات الخاصة بهذا الفن ليطلع الهاوي على آخر الاخبار الخاصة بطوابع البريد وعلى كل نوع جديد يصدر منها .

وخير مادة تستعمل للصق الطوابع هي الورق المغرى ولا ينبغي استعمال أي نوع من الاصماغ فانها ضارة جداً بالطوابع .

واذا حصلت على طوابع قديمة ملصقة على ظروف الخطابات فخير طريقة لفصلها عن الظروف دون أن تصاب بضرر او تمزيق هي ان تغمر الظرف في كوب من الماء فيذوب الصمغ الذي يلصقه بالطابع وينفصل الطابع بكل سهولة

ويجب ان يكون المشتغل بجمع طوابع البريد دقيقاً منظما في شؤونه صبوراً فقد ينتظر سنوات عديدة حتى يحصل على الطابع الذي ينقصه

وخير نصيحة نتقدمها للهاوي كذلك أن لا يبدأ بجمع طوابع بريد كل ممالك العالم بل عليه أن يبدأ في أول الأمر بجمع طوابع وطنه فقط ثم يتدرج من ذلك بعد أن يتم مجموعة من طوابع بريد وطنه الى جمع طوابع مستعمراتها ومن ثم يبدأ في جمع طوابع مملكة أخرى من ممالك القارة التي ينتمي اليها وطنه وهكذا الى أن يتم مجموعة خاصة بالقارة التي يعيش فيها ، وبعد ذلك يفكر في الممالك الأخرى الى أن يتم مجموعة لكل العالم بعد عمر طويل ! !

ولنذكر الآن نبذة عن تاريخ طوابع البريد حتى يمكن الهاوي أن يتعرف الطوابع الثمينة ذات القيمة من غيرها

أول طابع بريد ظهر في أوربا طبع في انجلترا يوم ١٠ يناير سنة ١٨٤٠ وكان أسود اللون وعليه صورة الملكة فيكتوريا ، ولم تتوان مقاطعات زيوريخ وسويسرا في تقليد طابع انجلترا وكان ذلك سنة ١٨٤٣ وفي سنة ١٨٤٥ حذت مقاطعة بال حذو المقاطعات السابقة ثم تبعتها البرازيل والولايات المتحدة سنة ١٨٤٧ ... وأخيرا جاء دور فرنسا وبلجيكا وبافاريا في استعمال طوابع البريد وكان ذلك سنة ١٨٤٩

أما أندر طوابع البريد في العالم وهي موضع بحث أكثر الهواة والمحترفين فهذا بيان بها . . .

طوابع بريد زرقاء اللون من «هوائي» ولا يوجد منها غير خمسة أو ستة على الاكثر

أما الطوابع التي تلي هذه في الندرة فهي طوابع وردية اللون لغانه البريطانية لا يوجد منها في العالم غير ثمانية أو تسعة

وبعد هذه تأتي طوابع « مكتب بريد جزيرة موريس » ولا يوجد منها غير ٢٥ طابعاً لم يبقَ لها أثر . وتمتاز هذه الطوابع الاخيرة بكثرة بحث الجامعين لها ولها قصة طلية نرويها هنا

في سنة ١٨٤٧ كان مكتب البريد بجزيرة موريس قد انتهى من إعداد الطوابع الجديدة وقرر أن تعرض للبيع في اليوم التالي ، ولم يحصل على هذه الطوابع غير محافظ المدينة الذي أهديت اليه مجموعة منها مكونة من ٢٥ طابعاً وكان في أثناء ذلك قد كتب خطابين الى صديقين من أصدقائه في انجلترا وأرسلهما بطابعي بريد من الطوابع الجديدة . وفي اليوم التالي ، وهو اليوم المعين لبيع طوابع البريد الجديدة في مكتب البريد هبت على المدينه عاصفة شديدة وطغت المياه على الجزيرة وأغرقت مكتب البريد لأنه كان قريبا من البحر . . . وبذا اختفت معالم الطوابع الجديدة إلا من غلاف المحافظ الذي أرسل الخطابين الى انجلترا وظل يستعمل باقي المجموعة في إرسال خطاباته التالية دون أن يخطر بباله ما سيكون لهذه الطوابع من قيمة عظيمة في المستقبل لندرة وجودها !

أو تعرف كم تبلغ قيمة الطابع من هذه الطوابع الآن ؟ ان ثمن الواحد منها يبلغ ١٠٠ر٠٠٠ فرنك ، فابحث عالك تكون من السعداء فتجد ولو واحداً .